

حول حماية المبتكرات والإبداعات الطهوية بموجب القانون الجزائري للملكية الفكرية

زوبير حمادي (1)،

(1) أستاذ محاضر قسم "أ"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد

الرحمان ميرة-بجاية، الجزائر.

البريد الإلكتروني: Zoubir.hamadi@univ-bejaia.dz

الملخص:

تعتبر الإبداعات الطهوية جزءًا من تقليد متجذر بعمق في ثقافة أي دولة وتاريخها. ولذلك فإن ضمان حماية هذه الإبداعات يشكل تحديًا كبيرًا بالنسبة لتراث كل دولة أو لاقتصادها. وتزخر الجزائر بإبداعات طهي وأكلات تقليدية تنتقل من جيل إلى جيل، كالكسكس أو الشخشوخة أو الزفيتي أو حتى الدويارة البسكية. ولما كان الأمر كذلك، فلا بد من حماية هذه الابتكارات الجزائرية. وتبعًا لذلك، فإن هذا المقال يبحث عن إمكانية حماية هذه الابتكارات بموجب قانون الملكية الفكرية الجزائري. وذلك من خلال اعتماد طريقة تحليلية، تتكون من تحليل محتوى قانون الملكية الفكرية وإمكانية تطبيقه على مجال الطهي والطبخ. وتظهر النتائج التي خلص إليها البحث أن قانون الملكية الفكرية وإن كان يوفر نوعًا من الحماية إلا أن قواعده تبقى قاصرة وغير كافية ومتناسبة مع خصوصيات الابتكارات الطهوية أو الطبخية.

الكلمات المفتاحية:

الابتكار الطهوي، وصفة الطبخ، الملكية الفكرية، حق المؤلف، الملكية الصناعية، التراث الثقافي، العلامات، فن الطبخ.

تاريخ إرسال المقال: 2024/07/23، تاريخ قبول المقال: 2024/11/09، تاريخ نشر المقال: 2024/12/21

لتهميش المقال: زوبير حمادي، "حول حماية المبتكرات والإبداعات الطهوية بموجب القانون الجزائري للملكية الفكرية"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 15، العدد 02، السنة 2024، ص 56-71.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/72>

المقال متوفر على الرابط التالي:

المؤلف المراسل: حمادي زوبير، hamadi06droit@yahoo.fr

المجلد 15، العدد 02-2024

On the Protection of Culinary Creations

by Algerian Intellectual Property Law

Abstract:

Culinary creations are therefore part of a tradition that is deeply rooted in the country's culture and history. Ensuring protection for these creations is therefore a major issue both for the heritage of each country and for its economy. In Algeria, there are traditional culinary creations handed down from generation to generation, such as Couscous, Chakhchoukha, Zviti or Dobara de Biskra. It seems important to protect this kind of creation. This article examines the possibility of protecting these so-called culinary creations through Algerian intellectual property law. In this perspective, a largely analytical method was adopted, consisting of an analysis of intellectual property law content and its applicability to the culinary field. The results obtained show that the legal texts relating to intellectual property do not seem to frame the protection of culinary works by an adequate and adapted system.

Keywords:

Culinary creation, cooking recipe, intellectual property, copyright, industrial property, cultural heritage, mark, culinary arts.

Sur la protection des créations culinaires par le droit Algérien de la propriété intellectuelle

Résumé :

Les créations culinaires relèvent d'une tradition qui s'inscrit profondément dans la culture du pays et dans son histoire. Assurer une protection pour ces créations constitue donc un enjeu majeur tant pour le patrimoine de chaque pays que pour son économie. En effet, il existe en Algérie des créations culinaires traditionnelles transmises de génération en génération, comme le Couscous, la Chakhchoukha, Zviti ou encore la Dobara de Biskra. Il semble donc important de protéger ce genre de créations. Cet article vérifie la possibilité de protéger ces créations dites culinaires par le biais du droit algérien de la propriété intellectuelle. Dans cette optique, une méthode largement analytique fut adoptée, consistant en une analyse de contenu de droit de la propriété intellectuelle et son applicabilité au domaine culinaire. Les résultats obtenus démontrent que les textes juridiques relatifs à la propriété intellectuelle ne semblent pas encadrer la protection des œuvres culinaires par un système adéquat et adapté.

Mots-clés :

Œuvre culinaire, recette de cuisine, propriété intellectuelle, droit d'auteur, propriété industrielle, patrimoine culturel, marques, art culinaire.

مقدمة

تعتبر إبداعات الطهي والمبتكرات الطبخية جزءاً من تقليد محفور بعمق في ثقافتنا وتاريخنا، وهذا باعتراف المشرع الجزائري نفسه؛ حينما اعتبر فنون الطبخ ثروة ثقافية غير مادية، وهي جزء من التراث الثقافي الجزائري¹. فالجزائر تزخر بإبداعات طهوية وطبخية تقليدية تنتقل من جيل إلى جيل، مثل الكسكس والشخشوخة والزيتوني من مدينة المسيلة أو الدوبارة البسكية المحضرة بالحمص والفل وزيت الزيتون.

ولا شك أنّ ضمان حماية مثل هذه الإبداعات والمبتكرات يشكل تحدياً كبيراً للتراث أو الاقتصاد الجزائري على حدٍ سواء. ولذلك أضحي مشروعاً التساؤل حول اعتبار الإبداعات والمبتكرات الطهوية إبداعات فكرية قابلة للحماية بموجب القانون الجزائري الحالي المتعلق بالملكية الفكرية؟

وتحقيقاً لهذه الغاية، فإنه من المناسب النظر في إمكانية حماية هذه المبتكرات في ضوء القسمين المعروفين لقانون الملكية الفكرية، وهما: قانون الملكية الأدبية والفنية (I) وقانون الملكية الصناعية (II).

(I)-حول إمكانية حماية الإبداعات الطهوية بموجب قانون الملكية الأدبية والفنية؟

يقصد بقانون الملكية الأدبية والفنية مجموعة القواعد القانونية التي تحمي المصنفات الفكرية. وقد نظم وحمل المشرع الجزائري هذه المصنفات بموجب الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة². ومع ذلك، فإن مجرد القراءة البسيطة للأمر المذكور تتيح ملاحظة عدم الإشارة إلى الإبداعات والمبتكرات الطهوية ضمن المصنفات الفكرية المحمية. الأمر الذي يؤدي إلى التساؤل عما إذا كان الإبداع الطهوي لا يشكل عملاً فكرياً يستحق الحماية بموجب الأمر رقم 03-05 المشار إليه أعلاه؟ (أولاً)، وإذا كان الأمر كذلك، فما هو الحال بالنسبة للتعبير الأدبي لهذا المبتكر والإبداع؟ (ثانياً).

¹ يعتبر المشرع الجزائري فنون الطبخ ثروة ثقافية غير مادية، وهي جزء من التراث الثقافي الجزائري. أنظر المادة 67 من القانون رقم 98-04 مؤرخ في 15 يونيو 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي، ج.ر. عدد 44 لتاريخ 17 يونيو 1998.

² أمر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جويلية 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج.ر. عدد 44 لتاريخ 23 جويلية 2003.

أولاً-مدى اعتبار المبتكرات الطهوية مصنفاً فكرياً

يتمتع صاحب المصنف الفكري وفقاً للقانون الجزائري بحق استثنائي على هذا المصنف بمجرد إبداعه، كما يتمتع بالحماية القانونية بغض النظر عن نوع أو شكل المصنف أو حتى طريقة التعبير عنه أو جدارته أو وجهته³. لذا فمن المناسب أن نعرف مسبقاً ما هو المصنف الفكري حتى نتأكد من القول فيما إذا كانت "الإبداعات الطهوية" تشكل مصنفاً فكرياً من عدمه؟

الواقع لم يتطرق المشرع الجزائري أسوة باتفاقية برن إلى تحديد معنى "المصنف الفكري". وإنما اكتفى بمجرد تقديم قائمة المصنفات الفكرية القابلة للحماية⁴، ولم يشر فيها إطلاقاً إلى إبداعات الطهي. فهل يُقيد ذلك استبعاد هذه الأخيرة من المصنفات الفكرية الجديرة بالحماية؟

للوهلة الأولى، الجواب طبعاً سيكون بالنفي، ذلك أن الإبداع الطهوي، في حقيقته، ليس سوى ابتكار فكري⁵، أي إبداع فكري له شكل ملموس وأصلي يعبر عن وصفة أو أكلة غير عادية. بمعنى آخر الإبداع الطهوي هو نتيجة فريدة وأصلية وجديدة وغير تافهة⁶.

كما أنّ القائمة التي قدمها المشرع الجزائري غير شاملة وحصرية، فوجود مصطلح "على الخصوص" "notamment" باللغة الفرنسية الوارد فيها شاهد على ذلك، مما يعني أن القائمة مفتوحة وتتيح إضافة إبداعات

³ المادة 3 من الأمر رقم 03-05، السالف الذكر. أنظر كذلك، اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية التي انضمت إليها الجزائر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 97-341 المؤرخ في 13 سبتمبر 1997، يتضمن انضمام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مع تحفظ، إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية المؤرخة في 9 سبتمبر 1886 والمتمة ببريس في 4 مايو 1896، والمعدلة ببرلين في 13 نوفمبر 1908، والمتمة ببرن في 20 مارس 1914 والمعدلة بروما في 2 يونيو 1928 وبروكسل في 26 يونيو 1948 واستكهولم في 14 يوليو 1967 وباريس في 24 يوليو 1971 والمعدلة في 28 سبتمبر 1979، ج.ر. عدد 61 مؤرخ في 14 سبتمبر 1997.

⁴ تحتوي هذه القائمة على إحدى عشرة فئة، تسع منها مدرجة في المادة 4 من الأمر 03-05 المتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، والاثنين الآخرين مدرجتين في المادة 5 من نفس الأمر.

⁵ «L'œuvre est une création de l'esprit, fréquemment, on entend par la création l'action de créer une œuvre, une production originale C'est-à-dire c'est faire quelque chose qui n'existait pas». ARDOY Pierre-Yves, La notion de création intellectuelle, Thèse pour l'obtention du grade de docteur en droit, Université de Pau et des pays de l'Adour, Faculté de droit d'économie et de gestion, 2006, p.9.

⁶ ANCEJO Paul, La protection juridique des créations culinaires, Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de Master 2 Droit de la propriété intellectuelle, Université de Nantes Faculté de Droit et des sciences Politiques, 2020, p.10

أخرى. إذ غالباً ما يلجأ المشرع إلى هذه الطريقة حتى لا يترك مجالاً للشك حول الطبيعة غير الحصرية للقائمة القانونية. ولذلك، فإن إغفال وغياب ما يسمى "إبداعات الطهي" في هذه القائمة التعدادية لا يستبعد حمايتها تلقائياً⁷. طالما، يمكن اعتبار مصطلح "على الخصوص" المستخدم في المادة 4 من الأمر 03-05 المشار إليه أعلاه بمثابة "جمع الفتات" ومما يتيح استيعاب الإبداعات الطهوية التي يمكن أن تمنح للإنسان متعة الحياة وأحاسيساً رائعة⁸ خصوصاً وأنّ الكثير من الكتاب يعتبرون إبداعات الطهي بمثابة أعمال فنية⁹.

لكن يجب التنويه إلى أنه في الواقع، وفي ظل غياب الشمولية والحصرية في القائمة المعلن عنها من طرف المشرع، يعود أمر تقدير ما يدخل في تلك القائمة وما يخرج عنها لقاضي الموضوع. ومع ذلك، على حد علمنا، لم يسبق للقضاء الجزائري وأن فصل في المسألة، وذلك خلافاً للقضاء في بعض الدول الأجنبية¹⁰، فعلى سبيل المثال، سبق للقضاء الفرنسي¹¹، وكذلك المحكمة الأوروبية¹²، بأن قضت بأن إبداعات الطهي لا تشكل في حد ذاتها مصنفاً فكرياً؛ وإنما هي مجرد طريقة، أو سلسلة من التعليمات المبنية على المعرفة.

⁷ Le Tribunal de Grande Instance de Bobigny, rappelle dans une décision du 28 novembre 2006 que «la liste énumérée par l'article L. 112-2 du code de la propriété intellectuelle, qui comporte le terme «notamment» et vise toutes les œuvres de l'esprit quels qu'en soit le genre, la forme d'expression, le mérite ou la destination, n'est ni exhaustive ni limitative et ne permet pas de réserver la protection des droits d'auteur aux seules œuvres accessibles à la vue et à l'ouïe». In Protection des œuvres éphémères, [https://www.lagbd.org/Protection_des_%C5%93uvres_%C3%A9ph%C3%A9m%C3%A8res_\(fr\)#cite_note-16](https://www.lagbd.org/Protection_des_%C5%93uvres_%C3%A9ph%C3%A9m%C3%A8res_(fr)#cite_note-16). (Vu le 08/08/2023 à 15h00).

⁸ PIREDDA Valfrid, « La cuisine mettrait-elle les pieds dans notre P.L.A. ? », *Revue Internationale du Droit d'Auteur*, n° 177, 1998, p.280.

⁹ FRANCIS Joannès, BOTTERO Jean, « La plus vieille cuisine du monde », *Annales, Histoire, Sciences Sociales*. 57^eannée, n° 5, 2002. pp. 1359-1360.

¹⁰ BEAUREGARD Gaëlle, *Entre l'art, l'invention et la nourriture : examen de la possibilité de protéger les recettes de cuisine en droit de la propriété intellectuelle canadien*, Mémoire en vue de l'obtention du grade de LL.M. Droit, option Droit des Technologies de l'information, Université de Montréal ; Faculté de droit, 2010.

¹¹ Voir: -TGI Paris, 10 juil. 1974. Cité par DEPUIS Michel, *Les propriétés intellectuelles*, Édition Ellipses, Paris, 2017, p.25.

-T.G.I. Paris, 30 septembre 1997, *Revue internationale du droit d'auteur*, Juillet 1998, p. 273. Cité aussi, par BONDARD Céline, « Un zeste de protection des recettes de cuisine par le droit de la propriété intellectuelle », *Les annonces de la Seine*, n°13, avril 2015, p.21.

- T.G.I. Paris, 3e chambre 2^e section, 24 janvier 2014, n° 12/00188. Cité par HAAS Gérard et HADJ Laurence, « Sans l'autorisation du chef, il est interdit de photographier son plat en Allemagne », le 28 aout, 2015. In [Actualité juridiqueConsommationDroit d'auteurINPILibertésindividuellesPropriétéintellectuelleRéseauxsociauxTourisme](#). (Vu le 08/08/2023 à 16h00).

قد أنتقد هذا الطرح والتوجه الذي تنبأه القضاء على أساس أنه يترك الطبخ الفن الوحيد بلا إبداع وبلا فنان؛ أي فن خالٍ من المؤلفين والمبتكرات¹³. كما أنه لم يفصل في الواقع في حقيقة الوصفات الطهوية باعتبارها إبداعات لأطباق أو معجنات، أو مزيجاً متجانساً لنكهات يضيفي طابعاً أصلياً، ولكن فصل فقط في وصفة الطهي باعتبارها إجراءً للتعبجين والطبخ¹⁴.

ثانياً- قابلية حماية الإبداع والمبتكر الطهوي في تعبيره الأدبي

لا يمكن لأي كان أن ينكر اليوم، بأن أدب الطهو أصبح ممارسة حاضرة للغاية، وذلك عبر التصوير الفوتوغرافي وقنوات وحصص وفيديوهات خاصة بالطبخ وفنون الطهي¹⁵، ويتم تنفيذها بشكل احترافي من قبل البعض، كما يشكل نشاطاً ترفيهياً مثيراً للآخرين. بل أن بعض المصورين، يشعرون بالمتعة أثناء تسليطهم الضوء على المنتجات أو الوصفات الطبخية المستحدثة.

يشمل مصطلح "المصنفات الأدبية والفنية" وفقاً لاتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية¹⁶، وكذا الأمر رقم 03-05 المتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، جميع الإنتاجات في المجال الأدبي والفني مهما كانت طريقة التعبير عنه أو شكله كالكتب والمصنفات السينمائية والمصنفات الفوتوغرافية والكتيبات وغيرها من المؤلفات.... فالأعمال الأدبية والفنية يمكن أن تكون مكتوبة أو شفوية. وبالتالي، فإن العمل الأدبي هو إبداع مكتوب أو شفوي لا تهتم حمايته بمزاياه الأدبية. ولما كانت الوصفات الطبخية أو الطهوية عبارة عن وصفات تفصيلية لكيفية وطريقة تحضير وإعداد أطباق أو أكالات معينة، فإنها وبهذا المعنى، يمكن أن تكون مؤهلة في تعبيرها الأدبي للحماية بموجب قانون المؤلف.

¹² C.J.U.E, 13 novembre 2018, C-310/17, Levola Hengelo BV contre Smilde Foods BV. In https://curia.europa.eu/juris/document/document.jsf?text=&docid=207682&pageIndex=0&doclang=fr&mode=req&dir=&occ=first&part=1&cid=1240068#Footnote*. (Vu le 08/08/2023 à 15h20).

¹³ WOESTELANDT Baptiste, « La protection des Œuvres Gastronomiques », publié le 20 novembre 2016. In <https://www.epsilon-avocats.com/publications/protection-oeuvres-gastronomiques/>. (Vu le 08/08/2023 à 15h30).

¹⁴ FRINGANS Thimothée, « Les recettes de cuisine françaises peuvent-elles être protégées juridiquement ? », *Adam Mickiewicz University Law Review*, vol.n°2, p.269.

¹⁵ COULOMBE Caroline, « Entre l'art et la science : la littérature culinaire et la transformation des habitudes alimentaires au Québec », *Revue d'histoire de l'Amérique française*, Vol.n°58, n° 4, 2005, p.p. 507–533. Voir aussi ; ROGER Olivier, « Les émissions culinaires à la télévision, nouvelles tribunes de l'engagement ? », *Revue Communication & langages*, vol. n° 04, n° 206, 2020, p. 85- 96.

¹⁶ المادة 2 من اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية.

وترتيباً على ذلك، فإنه يمكن إذاً للتعبير الأدبي الخاص بالإبداع الطهوي والطبخي أن يتمتع بالحماية على أساس حق المؤلف. في الحقيقة تعتبر هذه الفرضية مقبولة في القضاء، لاسيما القضاء الفرنسي، الذي أكد في العديد من المرات على إمكانية حماية وصفات الطبخ في تعبيرها الأدبي¹⁷.

وبناءً على ما سبق، يمكن للنصوص والكتب المتعلقة بوصفات الطبخ ومقاطع الفيديو التي تظهر فيها الوصفة وصور الطبق أن تستفيد من الحماية المقررة لحقوق المؤلف بصفقتها عمل أدبي وفني. وهذا ما ذهبت إليه على سبيل المثال محكمة استئناف فرساي، في حكمها الصادر في 2 مارس 2021، حيث اعتبرت أن الكتاب الذي يحمل عنوان "La Duration Salée" هو عمل فكري قابل للحماية بموجب قانون حق المؤلف¹⁸. وفي نفس السياق، سبق لمحكمة العدل الفيدرالية بألمانيا وأن قضت في عام 2013، بأنه يمكن حماية مظهر الطبق بموجب قانون حقوق المؤلف، وأنه يمكن للطاهي بناء على ذلك أن يحظر أو يمنع الغير من إعادة إنتاج الصور الفوتوغرافية لإبداعه الطهوي وتوزيعها على الشبكات الاجتماعية¹⁹.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن حماية التعبير الأدبي للإبداع الطهوي تخضع، في المقام الأول، لإثبات أصالة هذا التعبير²⁰، أي لابد من إضفاء طابع أصلي على النسخة الأدبية أو الفنية كالتعبير عن وصفة الطهي بقلم فريد أو إيقاع أو طريقة فكاهية أو ساخرة²¹.

كما أن الحماية بموجب حق المؤلف في حقيقتها لا تحمي سوى التعبير الأدبي والفني للوصفة دون الإبداع الطهوي أو تلك الوصفة بذاتها²². فلا يمكن لمبتكر الوصفة أن يعارض الغير بناء على قانون حق

¹⁷ « Les recettes de cuisine peuvent être protégées dans leur expression littéraire ». T.G.I. Paris, 30 septembre 1997, op.cit..

¹⁸ PIERRAT Emmanuel, « Les recettes de cuisines sont-elles protégées par le droit d'auteur ? », publié le 04/06/2021. In <https://www.livreshebdo.fr/article/les-recettes-de-cuisines-sont-elles-protégees-par-le-droit-dauteur>. (Vu le 08/08/2023 à 17h00).

¹⁹ HAAS Gérard et HADJ Laurence, op.cit..

²⁰ « L'exigence de l'originalité a pour effet d'exclure les recettes dont les origines se perdent dans la mémoire collective et qui, ce faisant, font partie du domaine public. Mais cette conclusion doit être nuancée. Certains grands classiques ont en effet pu être modifiés ou mis au goût du jour ». Voir : MARTIN Stefan et BRUTSAERT Yvan, « La cuisine en quête d'agents conservateurs : la protection des créations culinaires », *Les cahiers de la propriété intellectuelle*, vol. n° 19, n°2, p.502.

²¹ TUFFERY Lola, « Quand le droit se mêle des fourneaux ou comment protéger la gastronomie par la propriété intellectuelle », publié le 03 avril 2018. In <http://master-ip-it-leblog.fr/quand-le-droit-se-mele-des-fourneaux-ou-comment-protéger-la-gastronomie-par-la-proprété-intellectuelle/>. (Vu le 09/08/2023 à 13h00).

²² BELOUIN Olivia, « Les créations culinaires bientôt protégées par un nouveau titre de propriété intellectuelle ? Chefs, à vos pianos et batteries ! », Publié le 05 novembre 2019. In

المؤلف من إعادة نقلها وتجسيدها في دعامات أخرى. فحق المؤلف يحمي فقط الكتاب المتضمن الوصفات باعتباره مصنفاً أدبياً، والذي لا يمكن إعادة إنتاجه دون موافقة المؤلف، بينما يعتبر مشروعاً متى إذا قام الغير بنسخ وصفة من الوصفات الواردة في هذا الكتاب على دعامة مادية أخرى، كالورق أو القرص المضغوط أو القرص المرن، وتم بيعها أو توزيعها²³.

وترتيباً على ما سبق، يمكن القول بأن حماية المبتكرات الطهوية والطبخية بموجب قانون حق المؤلف غير كافية إذ تقتصر فقط نص الوصفة الأصلية للطبخة إذا كانت مكتوبة في كتاب الطبخ، دون أن تمتد إلى مضمون أو الفكرة التي تتضمنها الوصفة في حد ذاتها، هذا ما يفتح الباب أمام الغير-ولو كان منافساً سيء النية - لاستخدام تلك الوصفة دون اعتبار لصاحبها²⁴.

II-حول إمكانية حماية إبداعات الطهي بموجب قانون الملكية الصناعية

يعبر قانون الملكية الصناعية عن مجموعة القواعد القانونية المطبقة على النتائج الذهنية التي يتوصل إليها العقل البشري والقابلة للتجسيد في المجال الصناعي والتجاري، والتي تخول لصاحبها حقوقاً استثنائية على تلك المنتجات. وتنقسم حقوق الملكية الصناعية إلى مجموعتين هما: الإشارات المميزة، والمبتكرات الصناعية. ولما كان الأمر كذلك، فلا بد من التحقق حول إمكانية حماية الإبداعات والمبتكرات الطهوية من خلال القانون الخاص بالإشارات المميزة (أولاً) وقانون المبتكرات الصناعية (ثانياً).

أولاً- حول إمكانية حماية المبتكرات الطهوية بموجب قانون الإشارات المميزة

يقصد بالإشارات المميزة تلك الوسائل الصوتية أو المرئية التي تتيح للعملاء التعرف على المنتجات أو الخدمات أو المؤسسات التي يبحثون عنها، بحيث تيسر تمييزها عن المنتجات أو الخدمات أو المؤسسات المماثلة²⁵. وتتمثل هذه الإشارات في القانون الجزائري في العلامات (أ) وتسميات المنشأ (ب).

<https://www.degez-kerjean.fr/actualites/propriete-intellectuelle/les-creations-culinaires-bientot-protgees-par-un-nouveau-titre-de-propriete-intellectuelle-chefs-a-vos-pianos-et-batteries/>. (Vu le 09/08/2023 à 16h00).

²³ LATOUR Christian, et al, « Les recettes et la loi sur le droit d'auteur », Hôtels, Restaurants & Institutions, Hors-Série, Idées Menus et Recettes, 2011, p.43.

²⁴ « La protection des créations culinaires, un enjeu français encore négligé », publié le 19 octobre 2022, par VisionsMag. In <https://visionsmag.com/protection-des-creations-culinaires-un-enjeu-francais-neglige/>. (Vu le 09/08/2023 à 18h00).

²⁵ CHAVANNE Albert et BURST Jean-Jacques, *Droit de la propriété industrielle*, 5e édition, Dalloz, Paris, 1998, p.471.

أ- عن إمكانية حماية المبتكرات الطهوية بموجب قانون العلامات

يقصد بقانون العلامات مجموعة الأحكام المطبقة على العلامات. وهي محمية في الجزائر بشكل رئيسي بموجب الأمر رقم 03-06 المتعلق بالعلامات²⁶. ونعني بها أي رمز أو إشارة يستعملها التاجر أو الصانع أو مقدم خدمات لتمييز منتجاته وخدماته عن مثيلاتها في السوق. فالعلامة تسمح بتمييز منتجات أو خدمات شخص عن منتجات أو خدمات منافسيه. وتسجيل العلامة لدى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (INAPI)، يحصل صاحبها على حق استثنائي في استغلالها في الإقليم لمدة 10 سنوات قابلة للتجديد إلى أجل غير مسمى²⁷، فمسجل العلامة هو الوحيد الذي له حق استعمالها والدفاع عنها من خلال مقاضاة أي شخص يقد علامته أو يستخدمها دون رضاه.

فمن الناحية القانونية لا يوجد ثمة أي مانع من استخدام العلامات لتمييز المبتكرات الطهوية والطبخية طالما أن نظام التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات المستحدث بموجب اتفاقية نيس²⁸ قد تضمن في الفئتين 29 و 30 المنتجات الغذائية كاللحوم والأسماك ولحوم الدواجن والصيد، خلاصات اللحم، فواكه وخضروات محفوظة ومجففة ومطهورة، هلام (جيلي)، البيض، الحليب ومشتقاته، الألبان ومشتقاتها، الزيوت والدهون المعدة للأكل، البهارات، الدقيق... الخ. كما تم من الناحية العملية تسجيل بعض العلامات في مجال الطهي والطبخ، فعلى سبيل المثال سجل المعهد الجزائري تسمية " كسرة جيلالي la kesret Djilali " لتحديد نوع من الخبز بالثوم²⁹، وعلامة "بول Paul " لتحديد الأطباق المعدة أو المطبوخة على أساس الخضار أو اللحوم أو الأسماك أو الدواجن أو الطرائد³⁰، كما تم في فرنسا كذلك بعض العلامات لتمييز الأطباق والمبتكرات الطهوية، كعلامة "Gaston Lenôtre" لطاهي المعجنات " غاستون لينوتر "، وعلامة " Alain Ducasse " لطاهي المعجنات آلان دو كاس و علامة " Pierre Hermé " لصانع الشوكولاتة بيير هيرمييه، بالإضافة إلى العلامة التجارية " Praluline " لتعيين بريوش البرالين المطحون من برالوس³¹.

²⁶ أمر رقم 03-06 مؤرخ في 19 يوليو 2003، يتعلق بالعلامات، ج.ر. عدد 44 مؤرخ في 23 يوليو 2003.

²⁷ المادة 5 من الأمر نفسه.

²⁸ انضمت الجزائر إلى هذه الاتفاقية بموجب الأمر رقم 72-10 مؤرخ في 22 مارس 1972، يتضمن الانضمام إلى بعض الاتفاقيات الدولية، ج.ر. عدد 32 صادرة بتاريخ 21 أبريل 1972. والملاحظ أن الجزائر ليست طرفا في التعديلات الواقعين على التوالي في 13 ماي 1977 و 28 مارس 1979.

²⁹ Enregistrée à l'INAPI le 21 octobre 2021, publiée in :BOPI n° 407 , juillet 2023, p.238.

³⁰ Enregistrée à l'INAPI le 03 mars 2022, publiée in : BOPI n° 408, aout 2023, p.206.

³¹ <https://alatis.eu/actualites/protection-des-recettes-de-cuisine/>. (Vu le 10/08/2023 à 12h00).

وبناءً على ما سبق، يمكن للعلامة أن تكون بمثابة وسيلة لحماية المبتكرات الطهوية والطبخية. غير أنه يجب التنبيه إلى أن هذه المبتكرات لا تستفيد من الحماية المقررة للعلامات، إلا إذا كانت الإشارة المختارة كعلامة مستوفية لشروط الصحة المنصوص عليها في الأمر رقم 03-06 السالف الذكر، وعلى وجه الخصوص الشغور والقدرة على التمييز³². كما أن العلامة المستعملة ستحمي فقط تسمية المبتكر الطهوي أو الطبخي، ولا تمتد تلك الحماية إلى العملية الإبداعية أو الابتكارية، أي الابتكار ذاته، ولا شك أن هذا لا يمنع الآخرين من إعادة إنتاج نفس الطبق والطبخة وتقديمها تحت تسمية أخرى.

ب- عن حماية إبداعات الطهي بموجب قانون تسميات المنشأ

تتصدر تسميات المنشأ المرتبة الأولى بامتياز فيما يخص الإشارات المميزة، لما تتضمنه من تعبير عن جودة المنتجات المشمولة بها، فكثيراً ما تعرف المنتجات بأنها ذات خصائص وصفات مميزة بفعل عوامل طبيعية وبشرية سائدة في المنطقة التي نشأت فيها. وقد نظم المشرع الجزائري تسميات المنشأ بموجب الأمر رقم 65-76 الذي عرّفها بأنها الاسم الجغرافي لبلد أو منطقة أو جزء من منطقة، أو ناحية أو مكان مسمى ومن شأنه أن يعين منتجا ناشئاً فيه، وتكون جودة هذا المنتج أو مميزاته منسوبة حصراً أو أساساً لبيئة جغرافية تشتمل على العوامل الطبيعية والبشرية³³.

يسمح قانون تسميات المنشأ، بشكل عام، بحماية المنتجات الزراعية أو التقليدية أو الغذائية أو الحرفية التي تنتمي إلى التراث الثقافي أو تذوق الطعام، أو رمز تاريخ بلد أو مجتمع. وعليه، يمكن أيضاً لتسمية المنشأ أن تُشكل أداة أو وسيلة من وسائل الملكية الصناعية التي يمكن من خلالها حماية وتعزيز إبداعات الطهي. ولهذا، فإن أغلب الدول تطالب اليوم ارتباط منتجاتها الزراعية أو التقليدية أو الغذائية أو الحرفية بتراثها الثقافي أو فن الطهي. لذا فلا غرابة إذا وجدنا تسجيل العديد من تسميات المنشأ في مجال فن الطهي، كتسمية "Feta"، التي تشير إلى الجبن الذي يتم تصنيعه حصرياً في اليونان من حليب الأغنام أو خليط من حليب الأغنام

³² HAMADI Zoubir, « Esquisse sur la disponibilité de la marque en droit algérien », *Revue de l'enseignant chercheur des études juridiques et politiques*, M'Sila, vol. n°3, n°03, 2018, p.591-612.

³³ المادة الأولى من الأمر رقم 65-76 المؤرخ في 16 يوليو 1976، يتعلق بتسميات المنشأ، ج.ر. عدد 59 مؤرخ في 23 يوليو 1976.

والماعز³⁴ وكذا تسمية "AcetoBalsamico di Modena IGP" الذي يشير إلى الخل البلسمي من مدينة مودينا بإيطاليا³⁵.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ الحماية التي يوفرها قانون تسميات المنشأ ليست كافية ومتسقة في الواقع مع مبتكرات وإبداعات الطهو بحكم أن الحماية بموجب تسميات المنشأ تقتصر فقط اسم المنتج مع شرط بقاء التسمية غير شائعة في اللغة الجارية أو في العادات التجارية، كما هو الحال مثلاً لتسمية "cheddar" الذي كان يشير في الأصل إلى الجبن المصنوع من مدينة شيدار الانجليزية قبل فقدانه للحماية بتحوله في اللغة الشائعة إلى نوع من الجبن³⁶. وعلاوة على ذلك، فإن تسجيل تسمية المنشأ مرهون بكشف وفصح المنتجين عن طريقة الإنتاج من خلال تقديمهم المواصفات التي تصف بوضوح المنتج والمواد الأولية وكذلك طريقة الحصول عليها³⁷، والتي ستسمح لجميع المنتجين الآخرين في المنطقة أو الناحية التي اشتقت منها التسمية بإنتاج نفس المنتج. مما يترتب عنه حتمية كشف الطباخ أو الطاهي عن وصفته الطهوية للاستفادة من الحماية المقررة بموجب قانون تسميات المنشأ، وهو الأمر الذي سيؤدي لا محالة إلى الانتقاص من الحقوق الاستثنائية لمبتكر الطبق.

ثانياً-حول إمكانية حماية إبداعات الطهي بموجب قانون المبتكرات الصناعية

تشمل المبتكرات الصناعية عناصر الملكية الصناعية المتعلقة بإبداعات العقل القادرة على التطبيق الصناعي. وتتمثل في الاختراعات والرسوم والنماذج الصناعية والتصاميم الشكلية للدوائر المتكاملة. ولما كانت الاختراعات هي إبداعات في مجال المعرفة التقنية ترد على موضوع المنتجات وطرق الصنع، والرسوم والنماذج تعبر عن شكل ومظهر هذه المنتجات. فإن التساؤل الذي يفرض نفسه هو مدى إمكانية حماية المبتكرات الطهوية في جوانبها التقنية بموجب قانون براءات الاختراع (أ)، ومدى إمكانية حمايتها بموجب قانون الرسوم والنماذج عندما يتعلق الأمر بشكلها أو وبمظهرها الخارجي (ب).

³⁴ Règlement (CE) n° 1829/2002 de la Commission du 14 octobre 2002 modifiant l'annexe du règlement (CE) n° 1107/96 en ce qui concerne la dénomination Feta (Texte présentant de l'intérêt pour l'EEE), Journal officiel n° L 277 du 15/10/2002.

³⁵ Règlement (CE) no 583/2009 de la Commission, du 3 juillet 2009, enregistrant une dénomination dans le registre des appellations d'origine protégées et des indications géographiques protégées [AcetoBalsamico di Modena (IGP)].

³⁶ BEAUREGARD Gaëlle, op.cit., p.37.

³⁷ KALINDA François-Xavier, La protection des indications géographiques et son intérêt pour les pays en développement, Thèse de doctorat en droit, Université de Strasbourg, 2010, p.123. DANOVIĆ Vadims, L'indication géographique de produits agricoles dans l'Union européenne, Thèse de doctorat, sciences de gestion, Université Paris 1, panthéon –Sorbonne, 2001, p.159-160.

أ- عن قابلية حماية المبتكرات الطهوية بموجب قانون براءات الاختراع

تعتبر الاختراعات أرقى ما يمكن أن يتوصل إليه العقل البشري، فالاختراع لغة هو كشف القناع أو إمطة اللثام عن شيء لم يكن معروفا بذاته أو بالوسيلة إليه. وأما قانونا فهو فكرة تسمح عمليا بإيجاد حل لمشكل محدد في مجال التقنية، وتتم حماية هذه الاختراعات عن طريق منح المخترع شهادة تسمى ببراءة الاختراع، وقد نظمها المشرع الجزائري ووفر لها حماية قانونية بموجب الأمر رقم 03-07 المتعلق ببراءات الاختراع³⁸. ومع ذلك، لا يكون الاختراع مؤهلاً لاستحقاق براءة اختراع، إلا إذا استوفى الشروط المنصوص عليها في المادة 3 من الأمر السالف الذكر والمتمثلة في: الجدة، والنشاط الاختراعي، والتطبيق الصناعي، إلى جانب المشروعية.

ويعبر إبداع أو ابتكار الطهي بالمعنى الفني عن وصفة طبخ، والتي تعتبر في الأساس عملية أو طريقة تتكون من الجمع بين المكونات الصالحة للأكل وفقا لقواعد معينة، كتسخين و/أو تبريد بعض هذه المكونات قبل أو أثناء عملية الجمع، وذلك من أجل الحصول على منتج نهائي في شكل طبق مخصص للاستهلاك³⁹. وترتيباً على ذلك، قد يكون الإبداع الطهوي محلاً براءة اختراع، متى استوفى الشروط القانونية. على هذا الأساس، تم منح براءات اختراع لبعض الإبداعات الطهوية كتلك الممنوحة في فرنسا للطباخ جويل روبوشون "Joël Robuchon" حول حساء كبد الإوز الساخن مع هلام الدجاج⁴⁰، وأخرى حول وصفة تعتمد على سمك الصاندر وسمك السلمون⁴¹. أو تلك الممنوحة للطباخ ميشيل تروسجروس "Michel Troisgros" في شأن "رأس العجل بالخل" و"لائف السلطعون"⁴² وتلك الصادرة باسم شركة نستله "Nestlé" للحلوى المجمدة التي

³⁸ أمر رقم 03-07 مؤرخ في 19 يوليو سنة 2003، يتعلق ببراءة الاختراع، ج.ر عدد 44 مؤرخ في 2003/07/23.

³⁹ PICARD Philipe, « La protection des créations culinaires par le droit de la propriété intellectuelle », Newsletter, Octobre 2019. In <https://www.plass.com/fr/articles/la-protection-des-creations-culinaires-par-le-droit-de-la-proprieete-intellectuelle>. (Vu le 08/08/2023 à 15h10).

⁴⁰ VIROULEAU Claudie, « La protection de l'art culinaire par le droit de la propriété intellectuelle », 10 février 2023, In <http://master-ip-it-leblog.fr/la-protection-de-lart-culinaire-par-le-droit-de-la-proprieete-intellectuelle/> (Vu le 09/08/2023 à 16h15).

⁴¹ PICARD Philipe, op.cit..

⁴² FAUCHART Emmanuelle, MILLOT Valentine, PENIN Julien, « Les moteurs du renouvellement créatif dans les secteurs avec peu de propriété intellectuelle légale », *Revue de la littérature*, février 2015, Université de Strasbourg, p.35.

يتغير لونها عند الاستهلاك⁴³. كما تمكنت شركة LECOINDRE Gérard من الحصول على براءة اختراع أوروبية⁴⁴ وبراءة اختراع دولية أخرى⁴⁵ لصلصة طعام من نوع المايونيز.

لا شك أنّ النماذج المذكورة أعلاه توضح بشكل كافٍ إمكانية تمتع إبداعات ومبتكرات الطهو بالحماية القانونية بموجب قانون براءات الاختراع، إلا أن هذه الحماية غير كافية وتعثرها بعض الثغرات، فبراءة الاختراع توفر الحماية لإبداعات الطهي في جانب واحد فقط من الوصفة. علاوة على ذلك، فإن الشروط التي تتطلبها أهلية الاختراع، لاسيما النشاط الاختراعي والتقني وكذا التكلفة المالية التي تتطلبها عملية فحص مدى توافر تلك الشروط تقلل إلى حد كبير من حظوظ اعتبار الأطباق اختراعات⁴⁶. وهذا ما يفسر ضآلة عدد براءات الاختراع الممنوحة في مجال الطهي والطبخ مقارنة بالمجالات الأخرى⁴⁷.

ب- عن حماية المبتكرات الطهوية بموجب قانون الرسوم والنماذج الصناعية

تنصب الرسوم والنماذج الصناعية على شكل ومظهر المنتجات، فتضفي عليها طابعاً مميزاً يزيد روتها وجمالاً، فينجذب إليها جمهور المستهلكين ويفضلونها عن مثيلاتها في السوق⁴⁸. وهي محمية في الجزائر بموجب الأمر رقم 66-86 المتعلق بالرسوم والنماذج⁴⁹.

وترتيباً على ما سبق، لا يوجد ثمة مانع من تطبيق قانون الرسوم والنماذج الصناعية في فن الطهو والمبتكرات الطبخية، وبالتالي، يمكن تسجيل الجانب الجمالي لإبداع الطهي كرسوم أو نموذج. ويمكن تبرير هذا

⁴³ SPASOJEVIC Anna, « La protection intellectuelle des recettes de cuisine », 24 janvier 2023, In: <https://www.village-justice.com/articles/protection-intellectuelle-des-recettes-cuisine,44697.html>. (Vu le 10/08/2023 à 17h00).

⁴⁴ Fascicule de brevet européen, EP0630189B1. In <file:///C:/Users/pc/Downloads/EP0630189B1.pdf>. (Vu le 10/08/2023 à 18h00).

⁴⁵ WO1993017584 -sauce alimentaire de type mayonnaise, procédé de préparation d'une telle sauce et préparation alimentaire la contenant. In <https://patentscope.wipo.int/search/fr/detail.jsf?docId=WO1993017584>. (Vu le 10/08/2023 à 17h10).

⁴⁶ LATOUR Christian, et al, op.cit., p.43.

⁴⁷ ANCEJO Paul, op.cit., p.13.

⁴⁸ الدلالة سامر، « الحماية الإجرائية للرسوم والنماذج الصناعية في القانون الأردني: دراسة مقارنة »، مجلة دراسات، مجلد 34، عدد 02، الجامعة الأردنية، 2007، ص.245.

⁴⁹ أمر رقم 66-86 مؤرخ في 28 أبريل 1966، يتعلق بالرسوم والنماذج، ج.ر.ج. عدد 35 لتاريخ 03 ماي 1966. وقد كان هذا الأمر موضوع انتقاد من طرفنا في بحث سابق. للمزيد من التفاصيل راجع:

HAMADI Zoubir, «Quelques observations sur le droit algérien des dessins et modèles », *Revue Académique de la Recherche Juridique*, vol. 14, n°1, 2023, pp. 658-670.

التطبيق من جهة، للاهتمام الكبير الذي يوليه الطباخون والطهاة في الوقت الحاضر لشكل ومنظر الأطباق التي يعرضونها إلى درجة أن بعضها يعتبر منحوتات وأعمال فنية بمعنى الكلمة. فشكل ومظهر الأطباق التي تُعرض أو تُقدم اليوم لا تقل أهمية عن الذوق أو مزيج وتوازن النكهات⁵⁰.

ومن ناحية أخرى، فإن نظام تصنيف لوكارنو بشأن تحديد السلع لأغراض التسجيل الدولي للرسوم والنماذج⁵¹ يجيز تسجيل الإبداعات الطهوية والطبخية طالما خصص الصنف الأول للمنتجات الغذائية. والذي ينقسم بدوره إلى عدة فئات فرعية كمنتجات المخازن، والبسكويت والمعجنات والمعكرونة وغيرها من المنتجات التي تعتمد على الحبوب والشوكولاتة والحلويات والمثلجات والفواكه، الخضروات والمنتجات المعتمدة على الفواكه والخضروات، والأجبان، والزبدة وبدائل الزبدة، ومنتجات الألبان الأخرى، واللحوم، ومنتجات اللحوم المشوية، ومنتجات الأسماك...إلخ.

وأما من الناحية العملية، فقد منحت هناك العديد من سندات ملكية لإبداعات الطهي على أساس أنها نماذج أو رسوم صناعية، فعلى سبيل المثال سبق للمعهد الوطني للملكية الصناعية (INPI) في فرنسا أن سجل كرسم ونموذج بيتزا على شكل سلحفاة ونصف بيتزا مقدمة مع نصف سلطة، كما سبق له أن سلم للشيف آلان باسارد "Alain Passard" سند ملكية لرسم ونموذج لتورته مصنوعة بشرائح التفاح على شكل باقة من ورد⁵²، كما أكدت محكمة الاتحاد الأوروبي في أحد قراراتها أيضاً على استحقاق المظهر الخارجي لمستحضرات الطهي الحماية بموجب قانون الرسوم والنماذج وذلك في قضية متعلقة بمظهر بسكويت محضر برقائيق الشوكولاتة⁵³.

ومع ذلك، يجب التنبيه إلى أن استفادة المبتكرات الطهوية من الحماية المقررة بموجب قانون الرسوم والنماذج مرهونة بتوافر المبتكر الطهوي على شرطي الأصالة والجدة⁵⁴. وعليه لا سبيل للحديث عن حماية الإبداع الطهوي أو الطبخي بموجب قانون الرسوم والنماذج الصناعية إذا لم تتوافر الشروط السابقة.

⁵⁰ FRINGANS Thimothée, op.cit., p.273.

⁵¹ استحدث تصنيف لوكارنو بموجب اتفاق لوكارنو بشأن وضع تصنيف دولي للرسوم والنماذج الصناعية الموقع في لوكارنو في 8 أكتوبر 1968 والمعدل في 28 سبتمبر 1979.

⁵² ANCEJO Paul, op.cit., p.16. LALANNE DE SAINT-QUENTIN Virginie Brégeon, Un mix design expérientiel - culinarité au service du ravissement du consommateur, thèse de doctorat, sciences de gestion, Université de Rennes 1, 2017, p.250.

⁵³ Arrêt du tribunal (troisième chambre), la cour européenne, 9 septembre 2014, affaire, T-494/12, Biscuits Poult/OHMI – BanketbakkerijMerba, disponible sur le lien suivant : <https://curia.europa.eu/juris/document/document.jsf?text=&docid=157441&pageIndex=0&doclang=FR&mode=lst&dir=&occ=first&part=1&cid=403717>. (Vu le 10/08/2023 à 19h15).

⁵⁴ المادة الأولى من الأمر رقم 66-86، سالف الذكر.

يتضح مما سبق، بأن الرسم والنموذج الصناعي يمكن أن يكون حلاً لحماية المبتكرات الطهوية والطبخية، غير أن هذه الحماية-كسابقها- قاصرة لا تحمي كامل المنتج الطبخي، وإنما تقتصر فقط على حماية مظهره وليس الإبداع أو الابتكار نفسه. وترتيباً على ذلك، فإن هذه الحماية تحظر الغير فقط من إعداد طبق أو معجنات بنفس الشكل والمظهر. لذلك لا يدخل في المحذور الطاهي الذي يقلد وصفة شخص آخر دون أن يضيف على الطبق نفس النتيجة الجمالية⁵⁵.

خاتمة

حاولت هذه الدراسة البحث حول إمكانية الاستفادة المبتكرات والإبداعات الطهوية من الحماية القانونية للملكية الفكرية من خلال قانون الملكية الفكرية الجزائري وبالتالي تدعيم الحفاظ على التراث الوطني لفن الطهي والطبخ. وقد أسفرت هذه المحاولة على كشف قصور وعدم تناسب النصوص القانونية المتعلقة بالملكية الفكرية في توفير حماية فعالة وكافية للمبتكرات الطهوية والطبخية. إذ أثبت التحليل السابق عجز آليات ووسائل الملكية الفكرية عن حماية جوانب المبتكرات الطهوية والطبخية في جوانبها المجتمعة، وإنما تقتصر كل وسيلة على حماية جانب معين منها فقط. الأمر الذي يجعل حماية هذه المبتكرات تتسم بالهشاشة والضعف.

ولا شك أن هذا الوضع يترك الباب مفتوحاً بمصراعيه أمام السرقة الفكرية والتقليد والاعتداءات الخارجية على هذه المبتكرات مما سيؤثر سلباً على حماية التراث الجزائري المتعلق بفن الطبخ والطهي والحفاظ عليه. صحيح أنه يمكن سد هذا النقص من خلال لجوء الطهاة والطباخين إلى السر المعرفي أو الصناعي كوسيلة للحماية⁵⁶، غير أن هذه الأخيرة لا تفيد كثيراً المجتمع بحكم التزام الطاهي أو الطباخ بعدم الكشف عن وصفة الطبخ للعامة، ومن ناحية أخرى، فإن مبتكري الأطباق سيلجؤون في كل مرة إلى اشتراط عدم السرية وعدم المنافسة في عقود العمل التي يبرمونها مع الغير، لذا فإن فعالية الحماية تعتمد بالدرجة الأولى على حسن

⁵⁵ FRINGANS Thimothée, op.cit., p.273.

⁵⁶ هذا هو الحال مثلاً بالنسبة للمشروب الغازي كوكا كولا، وكذا شوكولاتة نوتيللا اللذين رغم تسجيلهما كعلامات تجارية إلا أن وصفاتهما النهائية مازالت لغزاً كبيراً باعتبارها أسراراً تجارية. الشيء الذي لم يسمح إلى غاية يومنا هذا بإعادة إنتاجها. راجع في ذلك:

AUGER Marie, « Du droit à l'assiette : Existe-t-il une protection juridique pour les créations culinaires ? », *Le petit juriste*, le 04 mai 2015. In https://www.lepetitjuriste.fr/du-droit-a-l-assiette-existe-t-il-une-protection-juridique-pour-les-creations-culinaires/#_ftn1 (vu le 10/08/2023 à 20h00).

نية المتعاقد مع مبتكر الطبخة. ولذلك فمن الضروري التفكير في وسيلة قانونية أخرى، أكثر فعالية، وملاءمة لطبيعة المبتكرات الطهوية والطبخية، وتنشيتها في نظام قانوني واضح ودقيق وفعال.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن المجلس الشعبي الوطني الفرنسي اقترح بتاريخ 19 أبريل 2019 قانوناً يتعلق بحماية الوصفات والإبداعات الطهوية⁵⁷، مستلهما أحكامه بشكل رئيسي من قانون براءات الاختراع وقانون حقوق المؤلف، ينص على إنشاء سند ملكية فكرية جديد يسمى "شهادة المبتكر أو الإبداع الطهوي"، كما ينص على إنشاء معهد وطني للإبداعات الطهوية يتولى منح هذا السند، بحيث تكون مدة صلاحية هذا السند عشرين سنة من تاريخ الإبداع. لذا، من المهم أن ينظر المشرع في قانون مماثل، وذلك من أجل النهوض بالتراث الطهوي وفن الطبخ الجزائري الذي يعد أساساً في هويتنا الثقافية وميزة تنافسية، خاصة في الصادرات، ومن جهة أخرى من أجل الحد من سرقة الطبخات الجزائرية، خصوصاً وأنّ الواقع قد أثبت مراراً ادعاء وزعم بعض الدول انتساب بعض الأطباق ذات الأصل الجزائري إليها وإلى موروثها الثقافي.

⁵⁷ Proposition de loi n°1890 relative à la protection des recettes et créations culinaires. Disponible sur : https://www.assemblee-nationale.fr/dyn/15/textes/l15b1890_proposition-loi#.